

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة

كان بصيرا بالعربية حاذقا بارعا شاعرا مجيدا كان قد نظر في كتاب سيبويه وأتقنه وكان سناطا ومن شعره في ذلك .

% ليس بمن ليست له لحية % بأس إذا حصلته ليسا % % وصاحب اللحية مستقبح % يشبه في طلعتة التيسا % % إن هبت الريح تلاهت به % وماست به الريح ميسا % \$.
ودخل يوما على عبد الملك بن جهور فأقعده إلى جانبه ومال إليه يحدثه ثم دخل الخروفي فأجلسه فوقه فخرج ابن عبد الرزاق مغضبا وكتب إليه .
% بلوتك أسنى العالمين وأفضلا % وأهذب في التحصيل رأيا وأجملا % % فقل لي ما الأمر الذي صار مخملي % لديك فأضحى مسقطا لي مخملا % % تقدم من أضى يقدم لومه % لقد ظل هذا من فعالك مشكلا % % وما كنت أرضى يعلم ا % أنني % مساويه في الفردوس دارا ومنزلا % % فإن كنت قد قصرت بي عن محلتي % صبرت وما زال التصبر أجملا % % ورحت على الدهر المليم ألوفه % فقد غيض أعلاه وغودر أسفلا % % وكنت جديرا خائفا لك أن ترى % لمثلي يصبا من ودادك أجزلا % % عذرتك إلا أن فرط محبتي % وإخلاص ودي سهلا لي التذلا % \$.
فأجابه عبدالملك .

% ظلمتك فيما كان مني مجملا % على غير تحصيل وعاتبت مجملا % \$ % تقربت من قلبي ون كنت آخرا % وآخر عن قلبي وإن كان أولا % % ومت إلى غيري بعصر تتابعت % أياديه فيه فاستطال تذلا % % وإن كان ربعي كله لك مقعدا % تبوأ منه حيث أحببت منزلا % \$